

7 June 2010

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة واثنين وثمانين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الاثنين، ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٠، الساعة ١١/٥٠

الرئيس: السيد أليكس فان ميوون (بلجيكا)

* أُعيد إصدارها لأسباب فنية في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة المائة واثنين وثمانين بعد الألف لمؤتمر نزع السلاح.

أود في بداية هذه الجلسة العامة أن أرحب ترحيباً حاراً بزملائنا الجدد، وهم السفير روخاس سامانيز مندوب بيرو، والسفير أويارسي مندوب شيلي، والسفير الحكيم مندوب العراق والسفير سو مندوب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وأود كذلك أن أؤكد لهم تعاوننا معهم ودعمنا الكامل لهم في أداء مهامهم.

(الرئيس يواصل بالإنكليزية)

حضرات الزملاء الأعزاء، من واجبي والقلب يتفطر أسي أن أعلمكم بوفاة زميلنا السابق كريس سانديرز الذي وافاه الأجل المحتوم يوم الثلاثاء الماضي وقد بلغ من العمر ٦٣ عاماً. لقد مثل كريس سانديرز هولندا في هذه الهيئة في الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٥، حيث كان في تلك الفترة القوة التي دفعت إلى إبرام البروتوكول الخامس لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة، ورئيس مؤتمر نزع السلاح. وأرجو من وفد هولندا أن يبلغ أسرته تعازينا.

وإننا نعقد هذه الجلسة العامة نزولاً على طلب مجموعة من الوفود، لتمكين البعض منها الذي لم يتسن له التوجه إلى المؤتمر بكلمة، من القيام بذلك. ويبد أنكم، تلاحظون أننا قمنا، في الأثناء، استجابة لبعض الوفود التي أعربت عن رغبتها في تناول جميع بنود جدول الأعمال خلال الجلسات غير الرسمية المفتوحة العضوية، وواصلت أيضاً تناول النقاط السبع التي تضمنها خطابي المؤرخ ٤ حزيران/يونيه تبعاً لمبدأ التناوب، بالتشاور مع رئيس المؤتمر الذي سيخلفني، بوضع جدول زمني للأنشطة التي سنضطلع بها أثناء هذا الأسبوع والأسبوعين التاليين. وأملني أن ينال هذا الترتيب الجديد رضا الوفود كافة.

أعطي الكلمة الآن إلى الوفود المدرجة أسماء ممثليها في قائمة المتحدثين. وأبدأ بإعطاء الكلمة إلى ممثل مصر الموقر، السفير بدر.

السيد بدر (مصر) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أدلي بهذا البيان باسم مجموعة ال ٢١. فقد اجتمعت المجموعة هذا الصباح لمناقشة عدد من المسائل ونظرت أيضاً في المقترح وفي الخطاب اللذين عمتموهما. أولاً، سترسل مجموعة ال ٢١ خطاباً إليكم، سيادة الرئيس، تؤكد فيه موقفها الذي أعربت عنه في ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٠. ثانياً، نظرت مجموعة ال ٢١ في الرسالة التي عمتموها بروح إيجابية من أجل الإسراع بعمل المؤتمر والتي استندت إلى النقاط الثماني التالية التي تمثل رد المجموعة على ذلك الخطاب.

أولاً، نرحب باستجابة الرئيس لشواغل أعضاء المؤتمر ومجموعة ال ٢١ وبأخذها في الاعتبار في خطابه الأخير. ثانياً، نعتبر هذا الخطاب مقترحاً ونرى بالتالي أنه ينبغي أن يطرح الآن على الجلسة العامة في شكل مشروع مقترح. ثالثاً، إن مؤتمر نزع السلاح هو الهيئة التي ينبغي لها أن تتخذ قراراً بشأن هذا المشروع وأن تحدد الكيفية التي يمكننا بها المضي قدماً.

رابعاً، نود أن تُدرج أسماء مختلف المنسقين في المقترح المطروح للموافقة عليه. خامساً، نحن نشدد على أهمية إجراء مناقشة متوازنة وشاملة وتخصيص الفترة الزمنية ذاتها لتناول كل مسألة. سادساً، لقد أثير العديد من المسائل في الخطاب، وبخاصة فيما يتعلق بمقترح مباشرة الأنشطة في جلسة الظهيرة. لذلك، نأمل أن تُعقد جلسة الظهيرة بعد توضيح هذه المسائل على نحو شفاف وبالتنسيق مع رؤساء المؤتمر الذين سيخلفونني مستقبلاً. سابعاً، نحن نشدد على النظام الداخلي للمؤتمر ونتمسك به ونؤكد على احترامه. ثامناً وأخيراً، ينبغي أن يظل اعتماد برنامج عمل مؤتمر نزع السلاح أولويتنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لكم. أعطي الكلمة الآن إلى ممثل الصين الموقر.

السيد وانغ كون (الصين) (تكلم بالصينية): إن الصين تدعم البيان الذي ألقاه للتو سعادة سفير مصر الموقر باسم مجموعة الـ ٢١، وتدعم بصفة خاصة النقاط الثماني التي أثارها في البيان. وقد أحطنا علماً بالعمل الذي اضطلع به الرئيس في الأيام القليلة الماضية، وكذلك بالأفكار التي طرحها في الخطاب الذي وزعه على الدول الأعضاء في ٤ حزيران/يونيه. ولاحظنا أيضاً مع التقدير الدور الريادي الذي تحتله مصر داخل مجموعة الـ ٢١، وكذلك الأفكار العملية والموضوعية التي طرحها سفير الجزائر الموقر للمضي قدماً بعمل المؤتمر.

ويعتقد وفد بلدي أن كل الوفود تقترب عملياً من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن رسم خطة ملموسة لإجراء المناقشات غير الرسمية. وينبغي لنا أن نستفيد من المناخ المؤاتي السائد وأن نبدأ المناقشات الرسمية ظهر هذا اليوم حالما يسوّي المؤتمر المسألة الراهنة.

إن الصين تدعم توصية مجموعة الـ ٢١ التي تقضي بأن تتولى أمانة المؤتمر تجميع آراء الدول الأعضاء المعنية وآراء الرئيس وبأن يعتمد المؤتمر تلك الآراء في مجملها بصفتها من وثائقه وفقاً للنظام الداخلي وجرياً على ما اعتدنا عليه.

لقد ركز سفير مصر الموقر في التعليقات التي أبداها للتو على أهمية احترام النظام الداخلي للمؤتمر. وهذا النظام ليس حديث العهد، فهو يعود في الواقع إلى إنشاء المؤتمر في الثمانينات. وقد رافق المؤتمر في السراء والضراء، ومكثنا من التفاوض بشأن معاهدات هامة للتحكم في الأسلحة مثل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية واتفاقية الأسلحة الكيميائية. وتثبت الوقائع أن هذا النظام لم يشكل عائقاً يحول دون إجراء مفاوضات بشأن هذه المعاهدات في إطار المؤتمر، بل كفل في الواقع إجراء هذه المفاوضات بطريقة أحكم تنظيماً.

والمثل الصيني السائد يقول "لا يمكن إنجاز شيء ما دون قواعد أو معايير"، وهو أمر صحيح بحق. وكما يجب أن تكون للبلدان معاييرها التشريعية الوطنية، يجب أن يكون للمنظمات الدولية أو للمفاوضات المتعددة الأطراف نظامها الداخلي. وإذا كان البعض يعتبر النظام الداخلي للمؤتمر تحصيل حاصل بل يعترض عليه، فإن ذلك قد يسبب للمؤتمر بعض الارتباك مما يضاعف الصعوبات التي تحول دون إنجاز عملنا بطريقة منظمة وفعالة وثابتة.

ولا يخلو النظام الداخلي من معنى، وعليه ينبغي احترامه احتراماً صارماً. ونحن نعي بطبيعة الحال أن بعض البلدان يُثير بعض التساؤلات في هذا الصدد، غير أنه يفعل ذلك، أساساً، بغرض دفع المؤتمر نحو تحقيق تقدم. لكننا نرى أنه يجب علينا ونحن نستحث في المؤتمر ليحرز تقدماً، ألا تتخذ إجراءات ارتجالية ونحن في عجلة من أمرنا، ناهيك عن السعي لاتخاذ إجراءات للتخفيف من عبء عملنا بصورة مؤقتة دون المبالاة بالعواقب.

إن الصين ما فتئت تدعم العمل الذي يقوم به المؤتمر، وتتمنى أن يتولى، الشروع في عمله الموضوعي، بما في ذلك التفاوض بشأن إبرام معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية في أسرع وقت ممكن. وهي تدعم أيضاً استفادة المؤتمر من تجارب السنوات السابقة قبل استكمال برنامج عمله، وعقد مناقشات غير رسمية بشأن البنود ذات الصلة بالموضوع. ونأمل أن يحترم كل طرف شواغل الطرف الآخر الأمنية، وأن نواصل تعزيز الثقة المتبادلة عن طريق مشاورات نزيهة ومنفتحة وشفافة على قدم المساواة، لتحقيق توافق في الآراء في وقت مبكر بشأن المسائل السالفة الذكر والمضي قدماً بعمل المؤتمر الموضوعي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. هل هناك أي وفد آخر يود أن يأخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ لا أرى ذلك.

إن ما أفهمه هو أن مجموعة الـ ٢١ ستقدم آراءها المفصلة بشأن هذه المسألة في خطاب يوجه إلى الرئيس. وغني عن البيان أن الرئيس سيستجيب لشواغل الجميع، وشواغل مجموعة الـ ٢١ بطبيعة الحال.

وفي انتظار ذلك الخطاب، فإنني على أتم استعداد لإدراج محتوياته في شكل وثيقة عمل ستصدر في أقرب وقت ممكن. ويمكن لهذه الوثيقة أن تتضمن جدولاً زمنياً كاملاً بالاجتماعات غير الرسمية المفتوحة العضوية، وأن تتضمن أيضاً أسماء الرؤساء، الذين سيختارون بغية ضمان تمثيل جغرافي واسع النطاق. وفي غضون ذلك، فإنني ما زلت أنوي المضي قدماً بالجلسات غير الرسمية المفتوحة العضوية لهذا الأسبوع.

شكراً. وبذلك أكون قد أنهيت قائمة المتحدثين.

(الرئيس يواصل الكلام بالفرنسية).

كما ذكرت في خطابي المؤرخ ٤ حزيران/يونيه، ستعقد الجلسة الأولى إذاً بعد ظهر اليوم في الساعة الثالثة في قاعة المجلس برئاسة السيد ماغنوس هالغرين الذي أشكر له حضوره. وستعقد الجلسة العامة القادمة يوم الجمعة ١١ حزيران/يونيه، حيث سيلقي وزير خارجية أوكرانيا كلمة أمام المؤتمر، كما تعلمون.

وأعطي الكلمة، الآن، إلى ممثل الجزائر الموقر.

السيد الجزائري (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): شكراً سيدي الرئيس. وشكراً على كل الجهود التي بذلتها لتمكيننا من البدء في مشاوراتنا غير الرسمية. لقد اقترحت

مجموعة الـ ٢١ إدراج اقتراحاتكم في وثيقة تعرض على المؤتمر للموافقة عليها. وذكرتم أن الاجتماعات ستنطلق بعد ظهر اليوم، بيد أنكم لم تذكروا الموعد الذي يمكن فيه لمؤتمر نزع السلاح أن يعتمد، في جلسة عامة، المقترحات التي تمكنا من البدء في مشاوراتنا غير الرسمية. ومن واقع تجربي المتواضعة، أعتقد أن هناك فئتين من المشاورات غير الرسمية: المشاورات التي يجريها الرئيس، على الصعيد الثنائي أو مع المجموعات الإقليمية، للتوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل. وأنا ملّم بهذا الأمر إذ، لجأت عندما كنت رئيساً إلى هذه المشاورات غير الرسمية بطريقة مكثفة جداً مكننا من الاتفاق على برنامج العمل. وبالتالي فإن من صلاحيات الرئيس إجراء هذه المشاورات لتحديد برنامج العمل وتسوية المسائل الإجرائية. بيد أنه عندما يتعلق الأمر بالنظر في المسائل الجوهرية، فإننا نتقل إلى فئة أخرى من الجلسات التي يمكن أن تكون غير رسمية أيضاً، وتحظى مع ذلك بموافقة المؤتمر. ولا يمكن أن نتصور أن تجري الأمور بطريقة مختلفة، حيث إننا أجرينا هذه المشاورات فعلاً؛ ووافق عليها مؤتمر نزع السلاح، وذلك لسبب وجيه: إن هذه المشاورات أو الجلسات غير الرسمية تعقد عادة تحت إشراف رئاسات عديدة متتالية، ولا يمكن لأي رئيس، بمحض سلطته، أن يتخذ إجراءات يتحمل مسؤوليتها خلفه أو خلفاؤه. لكن، عندما يطرح أحد الرؤساء مقترحاً على مؤتمر نزع السلاح، ويعتمد المؤتمر بكامل هيئته هذا المقترح، فإن القرار الذي يتخذه المؤتمر يلزم خلفاء الرئيس كافة. وتبعاً لذلك، وفيما يتعلق بتعيين الممثلين على أساس التوازن الجغرافي الذي أشرت إليه، أعتقد أنه يتعين على المجموعات الإقليمية المختلفة أن تطرح عليكم أسماء الأشخاص الذين يمثلون هذه المجموعات. وحتى يتم ذلك، ينبغي في البداية أن يقرر المؤتمر المبادرة لإطلاق هذه المشاورات أو الاجتماعات الموضوعية غير الرسمية أو القيام بذلك بصورة متوازنة، مع التأكيد على أن هذه هي اجتماعات موضوعية غير رسمية. وبالتوازي مع ذلك، يُتوخى أيضاً تنظيم مشاورات رئاسية تتناول برنامج العمل. وسُجرت مثلما ذكرتم، دون حاجة إلى منح الرئيس أي ولاية أخرى غير الولاية التي ترتبط بوظيفة الرئاسة ذاتها. وقد لجأت بنفسني إلى هذه المشاورات وأجراها أيضاً من سبقي ومن خلفني في مقعد الرئاسة. ورأيت أن أُميّز بين الجلسات غير الرسمية التي تنظّم للنظر في المسائل الموضوعية السبع، من جهة، ومن جهة أخرى المشاورات غير الرسمية التي تُعقد لاعتماد برنامج عمل. وبالتالي فهاتان الحالتان مختلفتان تماماً. وأعتقد أن الأمر الآن يتعلق بتناول المسائل السبع وبشكل الجلسات والمشاورات على غرار ما قمنا به في الماضي. وكما ذكر العديد من زملائي، يبدو أننا على وشك التوصل إلى اتفاق يتعلق بالنهج الذي اقترحتموه. ويكفي أن يصبح هذا النهج رسمياً بقرار يتخذه المؤتمر وبأن تمكّنوا مختلف المجموعات من تقديم اقتراحاتها في إطار احترام التوازن الجغرافي التقليدي، على غرار ما جرى في الماضي فيما يخص الاجتماعات غير الرسمية. أجدد لكم الشكر سيدي الرئيس. وأعلم أننا نثقل عليكم، وآمل أن تقبلوا إسهامي بصدر رحب، إذ إنه يصدر في جميع الأحوال عن روح بناءة جداً وعن ثقة وفد بلدي فيكم وتعاطفه معكم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر لكم مرة أخرى إسهامكم. إن ما جبلتم عليه من تواضع هو وحده الذي يدفعكم إلى نعت تجربتكم بالتواضع.

(الرئيس يواصل الكلام بالإنكليزية)

والآن أعطي الكلمة إلى السيد بدر، سفير مصر الموقر.

السيد بدر (مصر) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أشار سفير الجزائر الموقر إلى عدد من النقاط كنت أزمع إثارتها. وكما قال، فإننا على وشك بلوغ اتفاق بشأن هذه المسألة، حيث سترسل مجموعة الـ ٢١ خطاباً بشأن موقفها الذي أعربت عنه في ٣ حزيران/يونيه. بيد أن موقفنا بشأن بيانكم قد وُضِحَ اليوم في إطار البنود الثمانية التي تُلِيَت عليكم آنفاً. وأود أن أستوضح نقطة محددة. فقد ذكرتم في ردكم، أنكم ستطرحون وثيقة تتضمن أسماء المنسقين. وإذا قبلنا بأن هذا المفهوم سيكون في شكل مقترح مقدّم من الرئيس سيوضَع في شكل وثيقة قد يُعتبر أن المؤتمر سيقبلها أو سيوافق عليها، بيد أنني أود أن تكون هذه النقطة واضحة. متى سيتم ذلك؟ لأنه إذا كنتم ترمعون تقديم هذه الوثيقة، فإننا نأمل أن يقبلها المؤتمر حتى نمضي قدماً قبل أن نعقد جلسة بعد ظهر اليوم فعلاً.

الرئيس: شكراً. أعطي الكلمة الآن إلى السفير أكرم ممثل باكستان الموقر.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، نرحب بعقد هذه الدورة المستأنفة للجلسة العامة الرسمية اليوم. وأود أن أعرب عن تقديرنا للدور الذي اضطلع به السفير إدريس الجزائري مندوب الجزائر في مساعدتنا على المضي قدماً بعملنا. فقد قام جميع أعضاء المؤتمر بدور بناء جداً وبرهنوا على نضج في سلوكهم من أجل إنقاذ المؤتمر. وأود كذلك أن أضم صوتي إلى البيان الذي ألقته مصر بصفتها منسقة مجموعة الـ ٢١ وبخاصة في التشديد على احترام النظام الداخلي بشأن الموافقة على المقترحات التي يقدمها الرئيس.

أما فيما يتعلق بالجلسات غير الرسمية، فقد أعرب وفد بلدي عن آرائه منذ آذار/مارس من هذا العام، وهي آراء تركز على ضمان عمل المؤتمر وفقاً لنظامه الداخلي. وفي هذا الصدد، أحطنا علماً بعزمكم، كما ورد في خطابكم المؤرخ ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠ وفي بيانكم الذي ألقينموه اليوم، بعقد سلسلة من الجلسات غير الرسمية تتناول البنود السبعة المدرجة في جدول أعمال المؤتمر.

وللمضي قدماً، نطلب إلى الأمانة إعداد وتعميم ورقة تتضمن الأجزاء الثلاثة التالية: '١' جدول زمني للاجتماعات غير الرسمية التي تقضي بتخصيص وقت متساوٍ ومتوازن لكل بند من بنود جدول الأعمال دون منح الأولوية لأي بند بعينه من بنود جدول الأعمال؛ '٢' الظروف التي ستجري في ظلها هذه الجلسات؛ و'٣' أسماء المنسقين الذين سيتراأسون هذه الجلسات غير الرسمية.

وإذا اتجهت النية إلى عزم عقد أول جلسة مقترحة غير رسمية في فترة الظهيرة هذا اليوم، فيجب أن نشير إلى أننا لم نتلق بعد أسماء المنسقين. وفضلاً عن ذلك، فإننا نعلم أن البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال سيجمعان في بند واحد. فهل توجد نية، في هذه الحالة، لتعيين منسق واحد لمعالجة كلا بندي جدول الأعمال السالفي الذكر؟ وبما أن رئيس المؤتمر هو الذي سيعين المنسقين الذين سيترأسون الجلسات غير الرسمية بصفتهم الشخصية، أود ذكر ما يلي:

- ١- لا يعترف النظام الداخلي للمؤتمر بأي دور أو مركز للمنسقين.
- ٢- ليس لتقارير المنسقين أي صفة.
- ٣- نظراً إلى أن الجلسات غير الرسمية تنظم لبحث جميع بنود جدول الأعمال من أجل تبادل الآراء وتعزيز تفهم كل طرف لموقف الآخر، فإنه لا يمكن للمنسقين أن يمارسوا الضغط في مسألة محددة لم تحظ بتوافق الآراء أو يركزوا عليها. وللوفود التي تشارك في مناقشات الجلسات غير الرسمية حرية الإدلاء ببيانات والإعراب عن آرائها بالطريقة التي تراها مناسبة.
- ٤- لا يفترض أن يصدر المنسقون أي حكم على مناقشات عند اختتام الجلسات غير الرسمية. فكل عضو من أعضاء المؤتمر أدرى من غيره فيما يتعلق بالخلوص إلى استنتاجات أو تقييمات وفده.
- ٥- ليس الهدف من تبادل الآراء في الجلسات غير الرسمية تقدير مدى نضوج مسألة محددة أو غير ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. أعطي الكلمة الآن إلى ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية الموقرة.

السيدة كينيدي (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود أن أشكركم على عقد الجلسة العامة وعلى ما تبذلونه من جهود دؤوبة. أعتقد أننا وصلنا بالفعل إلى مرحلة هامة من مراحل النهج الذي تتبعه في عمل المؤتمر. وكما أشار الأعضاء الآخرون، فقد تالتت جولات من المناقشات. وفي وقت سابق، توصلنا إلى توافق في الآراء بشأن جدول الأعمال الذي يتضمن بالفعل مجموعة واسعة من المسائل المهمة للدول الأعضاء، وبطبيعة الحال فإننا نقرّ الأهمية القصوى التي ينبغي أن نوليها رغم ذلك إلى مواصلة بذل الجهود للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل. ومن دواعي الأسف أن ذلك لم يتيسر بطبيعة الحال إلى حد الآن، بيد أننا ندعم كافة الجهود المبذولة نحو تحقيق هذا الهدف.

غير أننا نعتقد أن من الأهمية بمكان أن يتمكن الرئيس من إجراء مناقشات غير رسمية يمكن أن تعزز فهمنا لمسائل نزع السلاح الرئيسية وعدم الانتشار. وحيث إننا اتفقنا على جدول الأعمال وعلى مجمل البنود التي يتضمنها، فإننا بدون ريب نرى كما يرى غيرنا أن دور الرئيس هو تيسير العملية التي تمكننا من تحقيق ذلك. وأعتقد أن الرئيس قد سعى باستمرار لطرح جدول زمني متوازن على هذه الهيئة يخصص وقتاً متساوياً لبنود جدول

الأعمال ولا يستبق التوصل إلى أي نتيجة. وبالتأكيد فإنني أقرّ العديد من النقاط التي أثارها زميلي الموقر ممثل باكستان، ومنها ألا تتضمن المناقشات التي قد يدعو إليها الرئيس أي إسقاطات على النتائج أو الأحكام تحديداً. فالمناقشات التي نحن بصددتها - مناقشات غير رسمية وليست جلسات رسمية للمؤتمر.

بيد أن الآراء قد تختلف بشأن النظام الداخلي والممارسة السابقة اللذين يشكلان مجموعة إجراءات هذه الهيئة، وأعتقد أنني أشير هنا إلى نقطة أثارها الزميل الفرنسي الموقر، الذي لَحَّح إلى هذا اللبس. ولهذا أسمح لنفسني أن اقترح بأن تدعى الأمانة إلى توضيح هذا الأمر لتجنب حدوث اختلافات في المستقبل. وعلى أي حال، فإننا ندعم دور الرئيس دعماً كاملاً في إجراء هذه المناقشات غير الرسمية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. أعطي الكلمة الآن إلى ممثل البرازيل الموقر.

السيد ماسيدو سوارس (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود بيجاز أن أعرض عليكم موقف وفد بلدي من مختلف المصطلحات المستخدمة فيما يتعلق بالجلسات الفرعية غير الرسمية. فقد يكون هناك بعض اللبس، بيد أن ذلك لا ينطبق على الفرع السابع من النظام الداخلي، الذي يشير بوضوح إلى أن بإمكان مؤتمر نزع السلاح أن يقوم بعمله في إطار جلسات عامة رسمية وفي إطار جلسات غير رسمية. وتنص المادة ٢٣ على إمكانية تشكيل هيئات فرعية، بيد أنها تنص أيضاً على أن هذه الهيئات الفرعية مفتوحة لجميع الدول الأعضاء في المؤتمر طالما لم يقرر المؤتمر خلاف ذلك. ولم يقرر المؤتمر إلى حد الآن غير ذلك، وعليه فإنه يعمل بكامل هيئته.

ويبدو لي، عندما أرى أن الجدول الزمني يشير إلى عقد جلسات غير رسمية مفتوحة العضوية، أن هناك نوعاً من اللغو في الكلام، لأن الجلسة العامة هي في حد ذاتها جلسة مفتوحة العضوية. فإذا لم تحضرها كل الدول الأعضاء فإنها تكون، بناءً على ذلك، مفتوحة العضوية. وللدول التي يتعذر على وفودها الحضور أو التي لا ترغب في ذلك أن تفعل ذلك.

وما أود أن أتفاداه هو طرح أفكار غير واضحة؛ فعندما نتحدث عن جلسات في إطار المؤتمر، أو جلسات الدول الأعضاء في المؤتمر، أو الجلسات المفتوحة العضوية، أو حتى عما أشارت إليه للتموّ زميلي الموقر من الولايات المتحدة الأمريكية المناقشات غير الرسمية، فكأننا نلحّح إلى فئة أخرى من الهيئات الفرعية. وأعتقد أن ما توفقنا إلى القيام به في الماضي - في السنة الماضية وفي السنة قبل الماضية على الأقل - هو عقد جلسات غير رسمية لمؤتمر نزع السلاح ترأسها أو نسّقها ممثلو الدول الأعضاء. وعيّن هؤلاء المنسقون في أعقاب مشاورات أجزائها مختلف المجموعات الإقليمية بغية تحقيق التوازن الجغرافي المنشود أو اللازم.

وعليه، أود أن أوضح أنه ينبغي لنا بكل بساطة وفي رأيي أن نعقد جلسات غير رسمية بدل السعي إلى إنشاء فئة أخرى من الاجتماعات تؤدي إلى اللبس ولا تفيد المؤتمر إطلاقاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. هل هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة؟ لا أرى أحداً يود أن يأخذ الكلمة. أعطي الكلمة الآن إلى الأمين العام الموقر للمؤتمر.

السيد أوردزهونيكدزه (الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمم المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أرحب بالبيان الذي ألقته مجموعة الـ ٢١، الذي لا تتعارض الآراء الواردة فيه بأي حال من الأحوال مع ما يقترحه الرئيس، حسب فهمي. والنقطة الرئيسية تتمثل في التوازن في تخصيص الوقت. فنحن، على أي حال، نعيد ما قمنا به في السنوات العديدة السابقة. ولا جدال في أن للرئيس أن يبدع، إلا أن إبداعه لا يصل به إلى درجة اقتراح نهج جديد تماماً يختلف عن النهج الذي اتبعناه لسنوات عديدة.

وإني أرحب بمقترح سفير الجزائر. ولا أرى تناقضاً بين مقترحات مجموعة الـ ٢١ بالصيغة التي قدمها سفير الجزائر السيد الجزائري، ومقترح الرئيس. وما أود القيام به من أجل مساعدة المؤتمر على المضي قدماً هو أن اقترح على الرئيس بأن نواصل إجراء مشاورات بشأن برنامج العمل بالتوازي مع الجلسات غير الرسمية التي يقترحها.

وإذا نسجنا على هذا المنوال، فإننا لن نهدر وقتاً كثيراً ولن ننسى إذا صحَّ التعبير جوهر ما يجمعنا هنا. فخطاب الرئيس يعكس بوضوح الاجتماعات والمناقشات غير الرسمية. وستكون هذه الاجتماعات المقترحة، في رأيي، متوازنة جداً. وعلى أساس هذا المقترح، يمكننا أن نواصل عملنا إذا كان الرئيس يرغب منا ذلك، ونبحث في الوقت نفسه ما لم نتوصل إلى اتفاق بشأنه. ومن باب المجاملة للعديد من الخبراء الذين قدموا لحضور اجتماعات المؤتمر، ومن باب المجاملة للمؤتمر ذاته، يجب ألا نقتصر على المشاورات الإجرائية؛ ويجب أن نحوض في مناقشات موضوعية. وكما قلت، فإن مقترحات الرئيس لهذا العام لا تختلف عن مقترحات السنوات السابقة.

وأود كذلك أن أركز على أن الجلسات غير الرسمية لدول أعضاء في المؤتمر يمكن أن تستمر - ولا يوجد في النظام الداخلي ما يخالف ذلك - بيد أن مشاورات أعضاء المؤتمر سواء أكانت رسمية أم غير رسمية، ستتواصل في الوقت نفسه. وبناء على ذلك، سنسعى لتكون عمليتين في تنفيذ ولاية الجمعية العامة المنوطة بنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. أعطي الكلمة الآن إلى ممثل جمهورية إيران الإسلامية الموقر.

السيد بعدي نجاد (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، إن وفد بلدي يُقدّر حق التقدير الجهود التي تبذلونها لمواصلة العمل بشأن برنامج زمني للاجتماعات غير الرسمية خلال عطلة نهاية الأسبوع؛ وما خطابكم إلا أساساً ثمرة إسهامكم في هذه المسألة ومشاوراتكم البناءة بشأنها. ويُقدّر وفد بلدي حق التقدير الجهود التي بذلها سفير الجزائر الموقر فيما يتعلق بهذه المسألة تحديداً.

إننا نلاحظ أنكم أعربتم عن رغبتكم في تقديم محتويات هذا الخطاب في مشروع سيعرض على المؤتمر لاعتماده كقرار رسمي. وأبلغتمونا للتو أيضاً بأنكم ستعيّنون أشخاصاً لترؤس الجلسات غير الرسمية لمؤتمر نزع السلاح.

وإنني أقدر حق التقدير التقييم الذي تفضّل بتقديمه الأمين العام الموقر للمؤتمر، السيد أوردز هونيكدره، الذي استخلص منه عدم وجود تناقض في الواقع بين موقف مجموعة الـ ٢١ والجهود التي يبذلها الرئيس للإسراع بعمل المؤتمر.

وفي رأيي، هناك نقطتان أساسيتان تطرحان على المؤتمر: الأولى، أنه ينبغي لنا أن نحترم النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح؛ والأخرى وجوب أن تُسرع بعمل المؤتمر وأن نبدأ بالاجتماعات غير الرسمية منذ ظهر اليوم. وأعتقد أنه من غير الصعب التوفيق بين هاتين النقطتين، حيث أعربتم عن رغبتكم في تقديم مشروع رسمي للجدول الزمني للجلسات غير الرسمية للمؤتمر. وإذا لم تتمكن من القيام بذلك في أقرب وقت ممكن - وقد لا يكون ذلك بعد الساعة الثانية من ظهر اليوم، أرى أنه بالإمكان أن يُعتمد هذا المقترح أثناء جلسة عامة غير رسمية قصيرة جداً، انطلاقاً من وجود تقارب في الرأي بين الوفود بشأن محتوى مقترحكم. ثم، ويمكن، بعد ذلك، عقد جلسة غير رسمية بُعيد انتهاء الجلسة العامة الرسمية لمؤتمر نزع السلاح.

وأنا اتفق تماماً مع الأمين العام للمؤتمر الموقر في تقييمه بعدم وجود تناقض؛ فالنقطة الأساسية هنا هي رغبتنا في مراعاة النظام الداخلي على النحو الكامل والإسراع في الوقت نفسه بعمل المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. أعطي الكلمة الآن إلى ممثل إيطاليا.

السيد مانفريدي (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، إن وفد بلدي، على غرار الوفود الأخرى الحاضرة في المؤتمر، يجتدّ التفاوض بشأن برنامج عمل هذه السنة واعتماده أثناء الجلسات العامة للمؤتمر. بيد أننا، وفي انتظار إصدار وثيقة الأمانة الرسمية فوراً على أساس خطاب ٤ حزيران/يونيه، التي ستضمن التفاصيل التنظيمية ذات الصلة، نرى أنه من الممكن البدء في المناقشات غير الرسمية ظهر اليوم بشأن جميع بنود جدول أعمال المؤتمر. وقد فعلنا ذلك من قبل في الأعوام ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩. فالمناقشات غير الرسمية بشأن بنود جدول الأعمال هي في الواقع ممارسة معتمدة من ممارسات المؤتمر.

كما نؤيد المطالب التي تقدمت بها عدة وفود من أجل تفسير رسمي للمادتين ١٨ و ١٩. وأعتقد أننا أوشكنا على التوصل إلى اتفاق. وأعتقد أيضاً أنه حالما تصل وثائق الأمانة، سيكون بوسعنا قبولها بتوافق الآراء وإضفاء الصبغة الرسمية على العمل الذي سيليه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هل هناك أي وفد آخر يود أخذ الكلمة؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، أود بادئ ذي بدء أن أشكر لكم جميعاً إسهاماتكم. وكما قلت، فإنني مستعد لإدراج محتويات خطابي في وثيقة عمل وإصدارها في أسرع وقت ممكن، وإنني أعتزم القيام

بذلك. وفي غضون ذلك، فإنني أنوي، رغم ذلك، أن نبدأ بالاجتماعات غير الرسمية المفتوحة العضوية لهذا الأسبوع، وأمل أن يثق بعضنا ببعض الآخر، وذلك شرط لا بد منه للوصول إلى اتفاق يمكننا من المضي قدماً.

والآن أعطي الكلمة إلى ممثل الصين الموقر.

السيد وانغ كون (الصين) (تكلم بالصينية): أنا اتفق مع كل ما قيل؛ وأرى أن مواقف الجميع بشأن كيفية المضي قدماً هي مواقف متشابهة. فقد اقترح الرئيس إعداد وثيقة من وثائق المؤتمر؛ ونظراً إلى أن الفوارق في الرأي بشأن كيفية تحرير هذه الوثيقة فعلاً هي فوارق بسيطة، فإن استكمال الصياغة لن تستغرق وقتاً طويلاً. وأنا واثق جداً من فعالية الأمانة. وإضافة إلى ذلك، فإن الوفد الصيني مستعد على الأقل للمشاركة بنشاط في المناقشات غير الرسمية ذات الصلة، حتى وإن تطلّب الأمر حضور اجتماعات مسائية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. أعطي الكلمة الآن إلى ممثل باكستان الموقر.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، لم آخذ الكلمة من قبل لأن ما كنت أرغب في الإدلاء به سبقني إليه زميلي الموقر مندوب إيران. وفي هذه المرحلة، أود فقط أن أركز من جديد على ما قيل في ضوء البيان الذي ألقينتموه قبل الاختتام. فنحن نحبذ عقد جلسة عامة قصيرة ظهر اليوم، قبل أن نشرع في المناقشات غير الرسمية، وستكون عندئذ الوثيقة التي وعدتم بتوزيعها علينا جاهزة لعرضها على المؤتمر لاعتمادها. وبمجرد أن يحدث ذلك، يمكننا أن نبدأ في الجلسة غير الرسمية. هذا ما فهمته مما قاله زميلنا مندوب إيران، وأعتقد أن ذلك هو ما ترغب مجموعة الـ ٢١ في تحقيقه بصفة عامة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. أعطي الكلمة إلى ممثل مصر الموقر.

السيد بدر (مصر) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود أن أكرر تحديداً ما ذكره ممثلو إيران والصين وباكستان الموقرون. أعتقد أن كل واحد منا يرغب في مساعدة الرئيس. وأعتقد أننا لم نقرب فقط من حل؛ بل إننا في الواقع على وشك التوصل إليه. وكل ما نحتاج إليه الآن هو تقديم الورقة، وعقد جلسة عامة قصيرة، وكفالة اعتماد المؤتمر للورقة؛ ثم يمكننا أن نمضي قدماً. وعندئذ سنشعر جميعاً بأن روح التعاون سادت إنجازنا. وانطلاقاً من الشعور السائد في هذه القاعة، فإن من الواضح أننا جميعاً نرغب في التقدم بأعمالنا واحترام النظام الداخلي في الوقت نفسه. وعليه، فإننا نرغب في أن يساعد كل واحد منا الآخر وأن ندفع أعمالنا إلى الأمام اليوم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. مثلما ذكرت، سنسعى للتقدم بأعمالنا بأسرع وتيرة ممكنة. والآن أعلن رفع هذه الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠.